الشيخ عبد الوكيل بن عبد الواحد الدروبي **(1312** هـ /**1914** م – **1993** م**):**

Written by الدروبي منار
Monday, 08 June 2009 13:33 - Last Updated Saturday, 02 January 2010 16:01

There are no translations available.

وصفه الشيخ عبد العزيز محمد سهيل الخطيب الحسني في كتابه (غُرَزُ الشَّامْ) فقال : هو شيخ الشافعية مولانا و قدوتنا إلى الله تعالى شيخنا الفقيه الموحد الذاكر العابد سيد المتواضعين و الزاهدين الشيخ عبد الوكيل بن السيد عبد الواحد بن السيد سعيد بن السيد سليم الدروبي رضي الله عنهم . ولد و نشأ في حمص نشأة دينية، فدرس في كتاب الشيخ أحمد عبد السلام، و كان يقرؤهم أيضا النحو بين المغرب و العشاء في جامع الشيخ عمر شرقي حمص . قرأ المتون و هو صغير، و حفظ الأربعون النووية . و عمل في النسيج (المسدة) حين بلغ سن الثامنة عشرة . ثم زار جبا لزيارة الشيخ سعد الدين الجباوي أحد خلفاء مولانا الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه، و أثناء عودته من هذه الزيارةمر في طريقه على الزبداني، و مكث فيها و استأجر دارا هناك، و عمل عند أحد الباعة، ثم عين قيما و مؤذنا في المسجد الكبير، و هنا الغاية الجزء الأول في العبادات و أول المعاملات . ثم جلس في درس مدرس الزبداني العلامة الشيخ إبراهيم الغزي، فمكث في مجالسه العامة و الخاصة، و درس عليه علوما كثيرة : في الفقه الشافعي : قرأ الباجوري على ابن قاسم، و الأنوار للأردبيلي . و في الحديث النبوي : قرأ شرح الغريزي على الجامع الصغير، و الشبراخيطي على الربعين و النووية . و شرح الأربعين النووية للهيتمي، و شرح الأربعين للشبشري (على هامش مصباح الظلام) ، و جزءا من شرح الزرقاني على الموطأ . و في التصوف : قرأ شرح الحكم لكل م، ابن عجيبة و ابن عباد . و الرسالة القشيرية، و العهود و المنن للشعراني . كما قرأ بعضا من كتب الشيخ يوسف النهاني : شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق، حجة الله على العالمين، و شرح الرائية الكبرى و الصغرى . و قد سؤل عن الشيخ إبراهيم الغزي فقال : ما رأيت مثيلا له في تقرير العبادة . كما تعرف الشيخ عبد الوكيل رحمه الله تعالى على الشيخ حسين الأزهري عبد الحق فقرأ عليه الأصول، و أقام درسافي الزبداني صباحا في كتاب روضة المحتاجين في معرفة قواعد الدين للشيخ رضوان العدل في جامع الجسر . و في عام 1940 تزوج مولانا الشيخ عبد الوكيل من آل جندل الرفاعي (من حمص) ، و أعقب ذكرين و بنتين، سيدي نبيل المهندس المبدع، و سيدي محمد مهندس قرأ على والده متاب إعانة الطالبين و له شرح على عمدة السالك . ثم انتقل سيدي الشيخ عبد الوكيل إلى دمشق سنة 1948 فعمل في بيع البن و الشاي و بيع المتب مدة أحد عشر عاما حتى 1959. و كان الشيخ رحمه الله يتردد حين يقدم إلى دمشق على جامع الدرويشية يحضر مجلس شيخ الجامع الشيخ أحمد الصوفي الحنفي الذي بلغ من العمر حوالي السبعين عاما، و حضر عنده بعضا من ملتقى الأبحر، و بعضا من التاج الجامع للأصول و بعضا من شرح الباجوري على جوهرة التوحيد . و كان متجر الشيخ مركزا لدراسة الفقه، إذ كان يحضر إليه طلاب العلم أمثال الشيخ شهير عربي كاتبي ليقرؤوا عليه الفقه الشافعي و أصول الشريعة الغراء . ثم مرض الشيخ نسيب السكري إمام جامع الدرويشية فاستلم الشيخ عبد الوكيل إمامة الجامع وكالة لمدة ثلاث سنوات، و تسلمها رسميا إمامة و خطابة سنة 1961. و كان يقام في الجامع دروس يلقيها الشيخ محمود الحبال و الشيخ نايف العباس، فكان إذا غاب أحدهما أو سافر أناب عنه في التدريس الشيخ عبد الوكيل . و في دمشق جالس الشيخ عيد البغجاتي (من تلاميذ الشيخ أبي الخير الميداني) ، و قرأ معه كتاب الشفا للقاضي عياض . و لطالما جالس الشيخ عبد المجيد الطرابيشي الفقيه الحنفي . و ما أن حضر رحمه الله إلى دمشق حتى بدأ بالتلمذة على شعراني زمانه الشيخ محمد الهاشمي و حتى 1963 و دخل الخلوة معه، و حضر مجالسه كلها، ثم

1 / 2

الشيخ عبد الوكيل بن عبد الواحد الدروبي (1312 هـ /1914 م – 1993 م):
Written by الدروبي منار
Monday, 08 June 2009 13:33 - Last Updated Saturday, 02 January 2010 16:01

من بعد أن خلفه الشيخ عبد الرحمن الشاغوري انضوى تحت لوائه و بقي ملازما لحضور مجالسه لا ينقطع عنها . و منذ أن أسس الشيخ عارف عثمان مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم في البيوت ثم في دار الحديث، ثم في المساجد و هو لم ينقطع عن المواظبة عليها يوم الأربعاء من بعد صلاة الفجر . أقيمت في غرفة الشيخ عبد الوكيل مجالس عظيمة في كل الفنون و العلوم الشرعية، من بعد صلاة الظهر و حتى المساء و ربما بعد العشاء . فقد أقام جلسة سماع في ليلة الأحد امتدت عشرة سنوات كان يحضرها : مولانا الشيخ عبد الرحمن الشاغوري، و الشيخ عدنان النجار، و الشيخ وجيه الرباط، و الشيخ عبد القادر الكلاس (مؤذن الجامع) ، و يحضره بين الفينة و الفينة بعض المنشدين منهم الأخ منير عقلة، و كانت الجلسة تمتد ساعات تشرح فيها القصائد في التوحيد والتصوف . و كان الشيخ عبد العزيز عيون السود عندما يزور دمشق يقدم إلى هذه الغرفة العامرة بالإيمان و العلم و التقوى، و تجول المناظرات العلمية و تظهر مكانة شيخنا العلمية فيخرج الشيخ عبد العزيز من غرفته و هو يدعو له على شيئين : على هذا العلم الذي قدمه الشيخ، و ثانيا على كأس الشاي التي كان لا يدخل أحد الغرفة زائرا إلا و شربها من يد الشيخ، يشربها كاملة و لايبقي نقطة واحدة في أسفل الكأس، لأن الشيخ ينبهه بأن الشيخ ابن حجر الهيتمي نبه عليها و أمر بها حفظا لنعم الله تعالى . و في أواخر حياة الشيخ سعيد البرهاني قدم إلى غرفة الشيخ عبد الوكيل في جامع الدرويشية و عرض عليه أن يكون خليفة له و قال له : " كما أن السيد محمد الهاشمي سلمني إياها أسلمك إياها " ، فقال سيدي الشيخ عبد الوكيل : " لست أهلا لها ". عمل الشيخ في شراء الكتب و بيعها في غرفته بالجامع حتى أصبح متخصصا بها، خبيرا بطبعاتهان و لقد غدا في خبرته في الكتب كخبرة الشيخ صادق حبنكة، و السيد أحمد عبيد و السيد عدنان جوهرجي، و كان أحد عشرة أشخاص يشتركون في المزاودة على الكتب على يد السيد حسين شويكي (آخر دلال للكتب). و قام بنشر عدد كبير من الكتب الشرعية و الصوفية . لله در مولانا الشيخ عبد الوكيل فقد كان، رحمه الله، عالما عاملا ذكيا، حاضر البديهة، يحب المزاح العالي، فقيها من الدرجة الأولى، محللا للعبارة الفقهية بشكل رفيع، و يحفظ أبياتا كثيرة في المنظومات و المتون الحكم و هو أحد أربعة في المذهب الشيخ أحمد المحاميد و الشيخ محمود الحبال و الشيخ صادق حبنكة . و كان رحمه الله مستحضرا للجواب مع مكان وجوده في كتب المذهب، تسأله فيجيبك و يقدم لك النص الفقهي مدعما بالشرح من عدة كتب . و على الرغم من أن الشيخ كان صوفي شاذلي و يحب التصوف و يقدره، إلا أنه كان إذا قدم عليه طلاب علم مبتدئين يأمرهم مع دراستهم للتصوف بالعلم، بل كا يقدم العلم على التصوف . كان الشيخ رحمه الله تعالى خلاصة طبقات عدة من علماء دمشق و حمص، و حضر لطبقات كثيرة

2 / 2